بعد ما مصدرية كان اي وجد للدين متعلق هو وما بعده بسهاد هو شفا على كل كرب اي غم وحزن
النفس اشتفا اي اشرا وقرب يخشى منه ان لا يجمع بعد للكلام شمل ابدا ومن ثم قال ابو هريرة رض والله لولا
ابو بكر ما عبد الله بعد محمد عم ابدا فكلهم يوم وفاته عم طاشت عقولهم حتى تكلموا بكلام غير منتظم الا ابا بكر فانه كان
غايبا فلما حضر دخل وكشف عن الوجه الكريم فقبله وقال لقد طبت حيا وميتا ثم خرج فقام عليهم وما محمد الا رسول الاية
فلما سمعوها ردت اليهم عقولهم فتلوها ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت ثم تلى الاية فقالوا كانا لم نسمعها الا ح فكان هو المثبت لهم و والا لم يجتمع لهم شمل
مطلب
وايضا اختلفوا في محل دفنه اختلافا شديدا فروى لهم الحديث ان كل نبي يدفن في المحل الذي توفي فيه فزال ما كان
بينهم وايضا اختلفوا في ارثه اختلافا شديدا فروى لهم الحديث المشهور نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة
فرجعوا اليه وبهذا علم انه كان احفظهم للسنة وانما سبب قلة الرواية عنه قصر مدة خلافته واشتغاله بقتال
المرتدين ومانعي الزكاة ومسيلمة الكذاب وحاكونه ٥ انفق المال في رضاك ولا من واعطى جما ولا اكدا ٥
انفق المال الكثير الذي كان يملكه اي صرفه في مصارف الخير حتى نفذ جميعه في اي بسبب او من اجل رضاك يا رسول الله
كما جاء به القران قال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى اجمعوا انها نزلت في ابي بكر فيها التقوى بانفاقه
ماله ديانة الاتقى وهو الاكرم بدليل ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم هو الافضل كما صرح به الحديث الصحيح
ما صحب النبيين والمرسلين اجمعين ولا صاحب يس اي المذكور في سورة يس اي حبيب النجار افضل من
ابي بكر وصح حديث انه ليس في الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي بكر اي لانه
سيصير خليفة يحتاج الى ملازمة المسجد واخرج الترمذي ما لاحد عندنا يد الا وقد كافاناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وكان عم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه
واخرج ابن عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار وكان عند النبي عم وعليه عباة قد خللها في صدره بخلال
بلغ مقابلة
فنزل عليه جبريل فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل

الفتح

الثامن
٦١

الفتح قال فان الله يقرا عليه السلام ويقول له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر رض
اسخط على ربي انا عن ربي راض ثلاثا وصح عن عمر امرنا رسول الله عم ان نتصدق فوافق ذلك مالا
عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر فجيت بنصف مالي فقال عم ما ابقيت لاهلك قلت مثله
فاتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت
لا اسبقه الى شي ابدا والحال انه لا من منه عليك فيما انفقه وان كثر وانما المنة لك عليه وعلى غيره كما
اعترف بذلك هو وغيره والمن ذكر النعمة على وجه الافتخار ومن ثم حرم تحريما غليظا على نحو متصدق
المن على المتصدق عليه بان يعدد عليه ما اعطاه له او يذكره لمن لا يحب اطلاعه عليه قال تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى واعطى سعة عطا جما اي كثيرا في وجوه الخير العامة والمصالح الدائمة منها
اعطاوه ثمن محل مسجد النبي عم كما جا في حديث الهجرة فانه عليه السلام لما دخل طيبة كما تقدم في شرح قول
الناظم وحيى المصطفى المدينة الخ وقال هذا المنزل ان شا الله ساوم بني النجار في تلك البقعة فاشتراها
منهم بعشرة دنانير وزنها من مال ابي بكر وكان قد خرج بماله كله فكان له من السبب في ذلك المسجد الاعظم
ما اقتضى وصول ثوابه الى حد لا يقدر قدره واشترى ايضا جماعة اسلموا فعذبهم اهل مكة العذاب الاليم
منهم بلال واعتقهم ولا اكدا اي ولم يقطع اعطاه بل استمر عليه حتى توفاه الله تع
٥ وابي حفص الذي اظهر الله به الدين فارعوى الرقبا اد وابي اي وافهم عليك بابي حفص الذي
اخرج ابو نعيم في الدلائل
اظهر الله به الدين كما جا في سبب تسميته بالفاروق عن ابن عباس انه ساله عن سبب تسميته بالفاروق فذكر ان حمزة
اسلم قبله بثلاثة ايام وانه خرج الى المسجد فسبت ابو جهل النبي عم فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجا فضرب بها احد اضرعي ابي جهل فقطعه
فسالت الدما فاصلحت بينهما قريش مخافة الشر والنبي عم مختف بدار الارقم فانطلق حمزة واسلم وبعد ثلاثة ايام اتاك
عمر على من اتم فقال له ان اختك وختنك اي سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة قد اسلما فاتى فضرب راس اخته وادماه
فقالت له كان ذلك على رغم انفك فاستحى حين راى الدما وجلس وقال ارني الكتاب فقالت لا يمسه الا المطهرون
فاغتسل فاخرج اليه صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الايات فعظم في صدره فتوشح سيفه وذهب
الى النبي عم فضرب الباب فاجتمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال دعوا افتحوا الباب فان اقبل قبلناه وان ادبر قتلناه
فسمع ذلك النبي عم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)